الزُّلالُ الأحلى

فِي نظمِ القواعدِ المثلى

ويليه

إِنَارَةُ الظَّلامِ

بِنَظْمِ نَوَاقِضِ الإِسْلامِ

كلاهما من نظم

أبي نضال عبدالعزيز بن الطيب الكيدالي الأزوادي

أوَّلا

الزُّلالُ الأحلى

فِي نظمِ القواعدِ المثلى

بتقديم المشايخ الفضلاء

الشيخ أبي محمد الخضر بن عبدالرحمن

والشيخ أبي الزبير محمد بن موسى والشيخ أبي العباس عبدالرحمن بن محمود الجلادي

غفر الله لهم ولوالديهم ولجميع المسلمين

تقريظُ شَيْخِنَا

أبي محمد الخضرِ ابنِ الشيخِ عبدِالرحمن ابن الشيخِ أحمد مُحمّد، رحم الله جدّه وحفظه وأباه وأطال أعمارهما في طاعته :

بسم اللّه الرّحمن الرحيمِ، صلّىٰ اللّهُ علىٰ محمّدٍ وآله وصحبه وسلّم،

أمّا بعدُ:

فالسّلامُ عليكم ورحمةُ اللّهِ وبركاتُهُ

أيُّها الأخُ الكريمُ والطّالِبُ النّجيبُ عبدَ العزيزِ بنَ الطّيّبِ الكِيدالِيّ سلّمكمُ اللّهُ وحفظكم مِن كلِّ سوءٍ ومَكروهٍ،

قد قمتُ بما طلبتُم مِن النَّظرِ في النَّظمِ الميمونِ " الزُّلال الأحلَىٰ في نظم القواعد المثلَىٰ" فإذا هُو اسمٌ طابقَ مُسمَّاهُ، سَلِسٌ لفظُهُ واضحٌ معناهُ،

نفعكمُ اللّهُ به ﴿يومَ لا ينفعُ مالٌ ولا بَنونَ إلاّ مَن أتىٰ اللّهَ بقلبٍ سليمٍ﴾

وإن كان لِي من نصيحةٍ لكم فهي: ازديادُ الإقبالِ علىٰ العلمِ والعبادةِ، وتقليلُ الخُلطَةِ والكلامِ، واللّهُ يُوفّقُنِي وإيّاكم لذلكَ ... آمين.

وكتبه:

الخضر عبد الرحمن،

بمكة المكرمة ١٧/ ١٢/ ١٤٤٧هـ.

تقريظُ شَيْخِنَا

أبي الزُّبَيْرِ مُحمَّدِ بْنِ مُوسَى الأَزْوَادِيِّ حَفِظَهُ اللهُ وَرَعَاهُ:

بسم اللّه الرّحمن الرحيمِ

الحمد لله وكفىٰ، والصلاة والسلام علىٰ الرسول المصطفىٰ، وعلىٰ آله وأصحابه الشرفاء، والتابعين لهم بإحسان إلىٰ يوم البعثِ والوفاء.

أمّا بعدُ: فقد اطلعتُ علىٰ هذا النظم الذي نظم فيه أخونا **عبد العزيز بن الطيب الكيدالي** كتاب "القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى" لفضيلة الشيخ العلامة **محمد بن صالح العثيمين** رحمه الله، وسماه "**الزلال الأحلىٰ في نظم القواعد المثلىٰ**".

وقد قرأتُه كاملا، فألفيته نظما سلسًا في ألفاظه، ومختَصرًا في عباراته، ومتضمِّنًا لمقاصد هذا الكتاب المفيد، رحم الله مؤلفَه، وأجزل المثوبةَ لناظمِه، والله أعلم، وصلىٰ الله وسلم وبارك علىٰ نبيه الكريم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه أبو الزبير

محمد بن موسىٰ الأزوادي

يوم الثلاثاء، غُرَّة شهر الله المحرم 1448 هـ.

تقريظُ شَيْخِنَا

أبي العباس عبد الرحمن ابن الشيخ المفتي القاضي محمود بن خالد الجلادي، رحم الله والده وحفظه بعينه التي لا تنام:

الحمد لله الذي قيَّض لهذه الأمةِ نوابغَ من العلماءِ، وطلبةِ العلمِ الأقوياءِ، يتعاقبونَ بالظّهور كنجومِ السّماءِ، كُلّما انقضّ كوكبٌ لمعَ مَشرقًا أوْ مغربًا نَجمٌ متألّقٌ في الأفقِ كالجوزاءِ،

نجـــومُ ســـماءٍ كُلّمـــا غابَ كوكـــبٌ ... بـــدا كوكـــبٌ تـــأوِيْ إليـــهِ كَواكِبُـــهْ

ومِن ألمعِ الكَواكبِ التِي أسفرَ عنها أفُقُنا الأزواديُّ مِن الشَّبابِ المُتميّزِ خُلُقًا وحِرصًا علَىٰ السّنةِ، وشَغَفا بالعلمِ وتَوَدُّدًا إلَىٰ أهلهِ -نَحسَبُهُ كذلكَ ولا نُزَكِّيهِ علىٰ اللّهِ- : أخُونا وصديقُنا عبدُ العزيزِ بنُ الطّيّبِ الكيدالِيُّ وفّقهُ اللّه، ومِن آثار قلمهِ ما أهداهُ إليَّ وهو: منظومتُهُ المَوْسومَةُ بـ " الزُّلالِ الأحلَىٰ في نظمِ القواعد المثلَىٰ " فقرأتُها قِراءةَ نقدٍ، وأمعنتُ النّظرَ فيها، وسرَّحتُ فكرِي في ألفاظِها ومعانيها، فوجدتُه أجاد فيها وأفاد، ولخّص مقاصدَ الكتابِ وزاد، فهي منظومةٌ رائقة، وأُرجوزةٌ فائقة، فكان هذا العملُ مصداقَ قولِ المثل: "كم ترك الأولُ للآخر"!

فقلتُ محاولا تقريظَها ومؤدّيًا حقّه عليَّ وإن كنت لستُ من المشتغلين بالنظم، ولابِتكلّفِ قول الشّعرِ، وإن توفّرتْ عندي بعضُ أدواته، لأنّي أزعمُ أنّه يصدق فيَّ قولُ مَن أثرَ عنه لمّا قيل له: لِمَ لا تقولُ الشّعرَ؟ فأجاب: يأباني جيّدُه وأمتنعُ عن رديئِه، فـ﴿ما أنا من المتكلّفينَ﴾ فقلتُ - مُرتجِلاً- :

خـــلِّي العزيـــزُ فـــارسُ البيـــانِ ... أَهـــدَى لنـــا لَئَـــالئَ الجُـــمانِ

نظـــمَ مَـــا لَفظَـــهُ مِـــن الدُّررْ ... محمـــدُ بـــنُ صـــالحِ الشَّـــيخُ الأَبـــرْ

إذ حـــررَّ «القواعِـــدَ المُـــثَلَى فِي ... فهـــمِ أَســـامِي ربِّنَـــا» بلُـــطـــفِ

لمَّـــا بَـــدتْ كالـــبَرَدِ المُـــنْهَمِّ ... لِحسْـــنِها شَـــدَوتُ قـــولَ عَـــمِّي:

(أحسِـــنْ بهـــذَا الرّجـــزِ البـــدِيعِ ... مُحـــبّرًا بخـــالِصِ البـــدِيعِ

أحسِـــنْ بـــهِ مِـــن رجـــزٍ أنيـــقِ ... يحْلُـــــو إذَا تُـــــلِيَ كالرَّحيـــــقِ

فِقَـــــرُهُ كَخَـــــرَزَاتِ الذّهـــــبِ ... في جِيـــدِ ذَاتِ غَيَـــدٍ وشَـــنَبِ)

ولـــــيسَ في ألفاظِـــــهِ تَعقِيـــــدُ ... وَهُـــــوَ في أُســـــلُوبِهِ فريـــــدُ

منظومـــةٌ أحـــلَى مِـــن العَـــذْبِ الـــزُّلالْ ... راقتْ ورقَّـــتْ فـــهْيَ كالسِّـــحرِ الحَـــلالْ

حَـــرَى بـــأنْ تُقـــرأَ فِي المـــدَارِسِ ... وأن يَـــتـــمَّ الـــنَّـــشـــرُ فِي الـــمـــجَـــالِـــسِ

مـــا حَـــوَتِ «القواعـــدُ المُـــثلَى» جَمَـــعْ ... (مَـــعَ زِيـــادَاتٍ كـــأمـــثـــالِ اللُّمَـــعْ)

لاَ غـــرْوَ فَـــهْيَ مِـــن نِتَـــاجِ المَـــاهِرِ ... عبـــدِالعزيزِ القُـــرَشِيِّ الشَّـــاعِرِ

جَـــزاهُ ربُّـــهُ الْجَـــزَاءَ الأوْفَـــى ... بِمَـــا مِـــنَ العِلْـــمِ إلَينَـــا زفَّـــا

رَبِّ أنِلْـــــهُ رحمـــــةً ولُطفَـــــا ... مِنـــكَ مآبًـــا حسَـــنًا وزُلـــفَى

أخوكم المحب:

أبو العباس عبد الرحمن بن محمود بن خالد الجلادي، عفا الله عنه وعن والديه، وأشياخه، وإخوانه، عشية الإثنين يوم التروية 1447هـ الموافق 25مايو 2026.

«الزُّلالُ الأَحلَى فِي نَظمِ القَواعِدِ المُثلَى»

نَظَمَهُ: أَبُو نِضَالٍ، عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ الطَّيِّبِ الْكِيدَالِيُّ الْأَزَوَادِيُّ حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى، وَنَفَعَ بِعِلْمِهِ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ.

1. الحَمْـــدُ للمَوصُـــوفِ بالكَمَـــالِ *** فِي الذَّاتِ والأَفْـــعَـــوالِ والْفِعَـــالِ
2. صَلَّـــى عـلَـــى نَـبـيِّـــهِ الأمِـــينِ *** مَـــنْ جَاءنَـــا بعَذبِـــهِ المَعِـــينِ
3. وصَـــحْبِه ومَـــنْ لنَهْجِهِـــمْ تَبِـــعْ *** ولـــمْ يكُـــنْ بالفَلسَـــفَاتِ قَـــدْ وَلِـــعْ
4. وبعْـــدُ قَـــدْ رأيـــتُ مَـــا لَهُ نَـــثَرْ *** إمـــامُ هـــذَا العـصْـــرِ فِي فِـقـــهِ الأثَـــرْ
5. مِـــنَ القَواعِـــدِ الحِسَـــانِ المُـــثْلَى *** فَـــاخترْتُ نَظْـــمَ دُرِّهَـــا المُحَـــلَّى
6. ليسْـــهُلَ الحِفْـــظُ عَلَى الطُّـــلّابِ *** وَقَـــدْ أزِيـــدُ جُمْلَـــةً فِي البَـــابِ
7. واللهُ حَسْـــبِي وَعَلَيـــهِ أتَّكِـــلْ *** أَســـألُهُ قَبُـــولَ جُهْـــدِ ذَا المُقِـــلْ

الفصْلُ الأوَّلُ: قَواعِدُ فِي أسْمَاءِ اللهِ تعالَى

القَاعِدةُ الأُولَى

8. أسْـــمَاؤُهُ حُسْـــنَى ومَعْـــنَى الحُسْـــنَى *** أيْ: بَالغَـــاتِ الحُسْـــنِ لفْظًـــا مَعْـــنَى
9. لِضِـــمْنِهَا وصْـــفًا حَـــوَى الكَمَـــالَا *** لا نقْـــصَ تَقْـــدِيرًا ولَا احتِمَـــالَا
10. والحُسْـــنُ فِي اسْـــمٍ واحِـــدٍ وإنْ تـــزِدْ *** جَمْعًـــا لَهُ بِغَـــيرِهِ حُسْـــنًا يَـــزِدْ
11. كاسْـــمِ العَزِيـــزِ وحْـــدَهُ عِـــزًّا حَـــوَى *** فـــزِدْ حَكِيمًـــا لِـــتَرَى العِـــزَّ اسْـــتَوَى

القَاعِدةُ الثَّانيَةُ

12. والِاسْـــمُ بِاعْتِبَـــارِ ذَاتٍ عَلَـــمُ *** وهُـــوَ وصْـــفٌ لِلمَعَـــانِي يُفْهَـــمُ
13. فـــأوَّلٌ مُـــرَادِفٌ والثَّـانِـــي *** مُـبَـايِـــنٌ تَـبَـايُـــنَ الـمَـعَـــانِي
14. وذَا بِـــنَصِّ السَّـــمْعِ والعَقْـــلِ أتَى *** فالسَّـــمْعُ حَيـــثُ نفسَـــهُ قَـــدْ نعَتَـــا
15. بِكَـــثْرَةِ النُّعُـــوتِ كالحيَـــاةِ *** والعِلْـــمِ، وهْـــوَ واحِـــدٌ فِي الذَّاتِ
16. والعَقْـــلُ دَلَّ حَيـــثُ إنَّ الوصْـــفَ لَـــمْ *** يَكُـــنْ بِـــذَاتٍ فيُبَـــاينَ المُسَـــمَّ

17. هَـــذَا دَلِيـــلُ السَّـــمْعِ والعَقْـــلِ مَعَـــا *** وخَـــــالفَ المُعـــــتَزِليُّ وادَّعَى

18. أنَّ التَّعـــــــدُّدَ لذِي الصِّـــــــفَاتِ *** مُسْـــــــتَلزِمٌ تَعَـــــــدُّدَ الذَّوَاتِ

القَاعِدةُ الثَّالثةُ

19. ومَـــــا أتَى بصِـــــيغَةِ المُشْتَـــــقِّ *** فـــذَلكَ اسْـــمٌ مِـــنْ أَسَـــامِي الحَـــقِّ

20. فَـــإنْ تـــكُ الأسْـــماءُ قَـــدْ تعَـــدَّتِ *** فَالِاسْـــمَ والوصْـــفَ وحُكْمًـــا أثبِـــتِ

21. مِثْـــلُ السَّـــمِيعِ، والَّذِي قَـــدْ لزِمَـــا *** -كالـــحَيِّ- قَـــدْ أفـــادَ وصْـــفًا وسِـــمَا

القَاعِدةُ الرَّابعَةُ

22. دَلَالـــةُ الأسْـــمَاءِ -يَـــا مَـــن يَفطُـــنُ-: *** تطَـــــابُقُ الـــــتزامُ والتّضـــــمُّنُ

23. مِثَـــــالُهُ "الخَـــــالِقُ"، والـــــلَّازِمُ إنْ *** صَـــحَّ مِـــنَ الـــوحْيَينِ حَـــقٌّ قَـــدْ زُكِـــنْ

24. ولَازِمٌ -مِـــنْ غَـــيرِ وحْيٍ- انقَسَـــمْ *** لمَـــنْ أقَـــرَّ أوْ نَـــفَى أو مَـــا انعَـــدَمْ

25. فـــالأوَّلُ الـــلَّازِمُ وهْـــوَ المَـــذْهَبُ *** والآخَـــرَانِ لـــيسَ قَـــولًا يُنسَـــبُ

القَاعِدَةُ الخَامِسَةُ

26. أسْـــمَاؤُهُ وقْـــفٌ علَى النّـــصِّ وَلاَ *** مَجَـــالَ للعَقْـــلِ فَقِـــفْ مُمْتَـــثِلَا:

27. ﴿لَا تقْـفُ..﴾ إذْ جَاحِـدُ الِاسْـمِ قَـدْ ظَلَـمْ *** كمُثبِـــتٍ مِـــنَ السَّـــمَاءِ مَـــا انعَـــدَمْ

القَاعِدةُ السَّادِسَةُ

28. أسْـمَـــاؤُهُ لَـــمْ تَـنحَصِـــرْ بِعَـــدَدِ *** دَلِيـــلُهُ "اسْـتأثَـــرْتَ" عِنـــدَ أحْمَـــدِ

29. وخَـــــبَرُ التِّسْـــــعةِ والتِّسْـــــعِينَا *** لـيـــسَ يُفِيـــدُ حَـصْـــرَهَا يَـــقِينَا

30. وإنَّمَـــــا عَلَى الجَـــــزَاءِ أطْلَقَـــــهْ *** كمِثْـــلِ: عِنـــدِي مِئـــةٌ للصَّـــدقَهْ

31. تَعيِينُهَـــا عَـــنِ النَّـــبِيِّ لَـــمْ يَصِـــحْ *** قَـــدْ زادَهُ الوليِـــدُ وهْـــوَ قَـــدْ جُـــرِحْ

32. وذَكَـــرَ الإمَـــامُ نَفـــسَ العَـــدَدِ *** -مِمَّـــا انـــتَقَى- فَـــارجِعْ لِلأَصْـــلِ وعُـــدِ

القَاعِدَةُ السَّابعَةُ

33. الالحَـــادُ: مَيـــلٌ فِي السُّـــمَا عمَّـــا أمَـــرْ *** كُلٌّ حَـــرامٌ بعضُـــهُ كُفْـــرٌ ظهَـــرْ

34. أنَواعُـــــهُ: الإنكَـــــارُ، والتَّعطِيـــــلُ، *** والـشَّـــــقُّ، واسْـتِـحْـــدَاثُ الـتَّـمْـثِـيـــلُ

الفصْلُ الثَّاني: قَواعِدُ فِي صِفَاتِ اللهِ تعَالَى

القَاعدَةُ الأُولَى

35. وصْـــفُ الإلهِ كُلُّـــهُ كَمَـــالُ *** والنَّقْـــصُ فِيـــهِ -أَبَـــدًا- مُحَـــالُ
36. دَلَّ عليْـــهِ النَّـــصُّ والعَقْـــلُ ومَـــا *** لِفِطْـــرَةٍ سَـــلِيمَةٍ قَـــدِ انـــتَمَى
37. فـــالنَّصُّ مِنْـــهُ: ﴿المَثَـــلُ الأَعْلَى﴾ هُنَـــا *** أي: وصْـــفُه، والعَقْـــلُ أيضًـــا بيَّنَـــا
38. إذْ كُلُّ مَوجُـــودٍ لهُ وصْـــفٌ فُهِـــمْ *** ودلَّـــتِ الفِطْـــرَةُ حَيـــثُ قَـــدْ عُلِـــمْ
39. مَيْـــلُ النُّفُـــوسِ -فِطْـــرَةً- لـــلأوَّلِ *** حُبًّـــا وَهَـــلْ تُحِـــبُّ مَـــنْ لـــمْ يَكْمُـــلِ ؟!
40. والوصْـــفُ إمَّـــا نَاقِصًـــا أو كَامِـــلَا *** أو بَـــينَ ذَيـــنِ قَـــدْ تـــرَاهُ مَـــاثِلَا
41. فـــأوَّلٌ يُـــنفَى وثَـــانٍ يُثْبَـــتُ *** وثَالِـــثٌ فِي حَـــالِهِ يُثَبَّـــتُ
42. كَالمَكْـــرِ -إنْ أُطلِـــقَ- نقْـــصٌ جَـــائِرُ *** لكِـــنْ لـــرَدِّ المَكْـــرِ مَـــدْحٌ ظَـــاهِرُ

القاعِدةُ الثَّانيَةُ

43. بَـــابُ الأَسَـــامِي أضْـــيَقُ الأبْـــوابِ *** فَالوصْـــفِ فَالإخبَـــارِ عَـــنْ وَهَّـــابِ
44. لأنَّ الِاسْـــمَ قَـــدْ تضَـــمَّنَ الصِّـــفَهْ *** والوصْـــفُ مِـــنْ أفعَـــالِهِ المُختَلِفَـــهْ

القَاعِدةُ الثَّالثَةُ

45. والوصْـــفُ مِنـــهُ ثَابـــتٌ ومَـــا انـــتَفَى *** أثْبِـــتْ لمَـــا فِي الـــوحْيِ وانْـــفِ مَـــا نـــفَى
46. وذَا الثُّبُـــوتُ كَامـــلٌ كُلَّ وجَـــبْ *** إثبَاتُـــه، والسَّـــلْبُ نقْـــصٌ يُجْتَنَـــبْ
47. وفصِّـــلِ الإثبَـــاتَ والنَّـــفْيَ اجْمِـــلِ *** -فِي غَالـــبٍ- وضِـــدَّهُ اذكُـــرْ يَـــنجَلِي
48. إذْ مَحْـــضُ نَـــفْيٍ عَـــدَمٌ -لا المَـــدْحُ- إنْ *** لـــمْ يَتضَـــمَّنِ الكمَـــالَ لَـــمْ يَـــزِنْ

القَاعِدةُ الرَّابعَةُ

49. ووصْـــفُهُ الثَّابِـــتُ مَـــدْحٌ قَـــدْ ظَهَـــرْ *** بِـــهِ الكمَـــالُ وهْـــوَ أكْـــثَرُ الخَـــبَرْ
50. والسَّـــلْبُ لا يُـــذكَرُ مِـــنْ غَـــيرِ سَـــبَبْ *** كَـــذكْرِ ضِـــدِّهِ ودَحْـــضِ مَـــنْ كَـــذَبْ
51. "أو دفْـــعِ وهْـــمِ النَّقْـــصِ عَـــنْ كَمَـــالِهِ *** كنفْيِـــهِ اللُّغُـــوبَ عَـــنْ فِعـــالِهِ" [1]

[1] هذا البيت مقتبس من نظم القواعد المثلى للشيخ سلطان بن محمد بن نبهان ، غير أنه قال: ((كنفيك اللغوب ...))

القَاعِدةُ الخَامسَةُ

52. وقُسِّمَ الثَّابتُ مِنْ وصْفِ الحَكَمْ *** لـلذّاتِ والأفعَالِ، والذَّاتِي انقَسَمْ
53. لِمعنَوِيٍّ خبَرِيٍّ كالبَصَرْ *** والوجْهِ، والفِعْلِيُّ مَا لهُ ذَكَرْ
54. مُعلَّقًا عَلَى المَشِيئَةِ، وسِمْ *** بعْضًا لذَاتِه وفِعْلٍ كالكَلِمْ
55. أقُولُ: لا يُخَصُّ بالكَلامِ مَا *** يكُونُ ذَاتيًّا وفِعْليًّا سَمَا
56. وكُلُّ فِعْلٍ شَاءَهُ فهْوَ -اعلَمِ- *** لحِكمَةٍ فهِمْتَ أو لَمْ تَفْهَمِ

القَاعِدةُ السادسَةُ

57. واحْذَرْ لدَى الإثْبَاتِ مَحْذُورَينِ لَا *** تُمثِّلَ اوْ تُكيِّفَنَّ مَنْ عَلَا
58. أبطِلهُمَا بالسَّمْعِ والعَقْلِ وقُلْ *** ﴿لَيسَ كمِثْلِهِ﴾ نفَى كُلَّ المُثُلْ
59. والعَقْلُ دلَّ حَيثُ بَاينَ المَلَا *** فِي الذَّاتِ، وهْوَ كامِلٌ والخَلْقُ لَا
60. وشِرْكَةُ الأسْمَاءِ لا تَسْتَلْزِمُ *** شَرَاكَةَ المُسَمَّياتِ منهُمُ
61. وَالقَولُ فِي بَعضٍ مِنَ الصِّفَاتِ *** كَالقَولِ فِي بَعضٍ وذَاتٍ يَاتِي
62. والكَيفُ لا نعْلمُهُ وقَدْ أتَى *** ﴿لا تقْفُ﴾ والعَقْلُ السَّلِيمُ أثْبَتَا
63. لجَهْلِنَا بكَيْفِهِ مِنْ أوجُهِ *** ثَلاثَةٍ -لَا رَابعًا لهَا- وهِي:
64. لا يُمكِنُ العِلْمُ بكَيفِ مَنْ جُهِلْ *** ذَاتًا ومِثْلًا ومُسَاوِيًا عُقِلْ

القاعِدَةُ السَّابعَةُ

65. صِفاتُهُ وقْفٌ عَلَى الوحْيَيْنِ *** ونَسْتَفِيدُ الوصْفَ مِنْ هَذَيْنِ
66. مِنْ أوجُهٍ ثَلاثَةٍ: -يا ذَا الفَتَى- *** تَصْرِيحٌ اوْ تضْمِينٌ اوْ فِعْلٌ أتَى

الفصْلُ الثالثُ: قَواعِدُ فِي أدلَّةِ الأسْماءِ والصِّفاتِ

القَاعِدةُ الأُولَى

67. كُلُّ مِنَ الأسماءِ والصِّفَاتِ قُلْ *** دَليلُهُ الوحْيُ المُبِينُ يَا رجُلْ
68. أثبِتْ لمَا أثبَتَ وانْفِ إنْ نَفَى *** وقِفْ عَنِ المَسْكُوتِ حَيثُ وقَفَا
69. لكِنَّ مَعنَى ذَا الأخِيرِ فَصِّلِ *** واطَّرِحِ الباطِلَ والحَقَّ اقْبَلِ

70. كجِهَـــةٍ تُـــرَادُ حِـــينَ تُجلَـــبُ *** للسُّـــفْلِ والعُلـــوِّ -وهْـــوَ الأصْـــوَبُ-

القَاعِدةِ الثَّانيَةُ

71. والأصْـــلُ فِي النُّصُـــوصِ أخْـــذُ الظَّـــاهِرِ *** لا سِـــيَّمَا نُصُـــوصُ وصْـــفِ الظَّـــاهِرِ

72. إذْ لا مَجَـــالَ للعُقُـــولِ فِيـــهِـــمُ *** بُرهَـــانُ ذَا نقْـــلٌ وعَقْـــلٌ مُسْلِـــمُ

73. فالنَّقْـــلُ مِنـــهُ: ﴿بلسَـــانٍ عـــرَبِي﴾ *** ﴿يُحرِّفُـــونَ﴾ ذمَّ أصْـــلَ المَـــذْهَبِ

74. والعَقْـــلُ: أنَّ مَـــنْ تكَلَّـــمَ هُنَـــا *** أدَرَى ولَـــوْ أرادَ شَـــيئًا بيَّنَـــا

القَاعِدةُ الثَّالِثَةُ

75. أدِلَّـــةُ الصِّـــفاتِ مَعنَاهَـــا عُلِـــمْ *** وجُهِـــلَ الكَيْـــفُ -ولكِـــنْ مـــا عُـــدِمْ-

76. دلَّ عليْـــهِ السَّـــمْعُ حَيـــثُ أرشَـــدَا *** ربِّي العِبَـــادَ بتَـــدبُّرِ الهُـــدَى

77. والوَصْـــفُ فِيهَـــا دَاخِـــلٌ، وقَـــدْ أمَـــرْ *** نبِيَّـــهُ بَـــأنْ يُبِـــينَ فابتَـــدَرْ

78. والعَقْـــلُ دَلَّ حَيـــثُ كَيـــفَ قَـــدْ جَـــلَا *** كُلَّ الأمُـــورِ والأهَـــمَّ أهْمَـــلَا

79. هَـــذَا الَّذِي قَـــدْ جَـــاءنِي مُفصَّـــلَا *** -عَـــنْ سَـــلفِي- حِينًـــا وحِينًـــا مُجْمَـــلَا

80. ولـــيسَ مَـــا يقُـــولُهُ مَـــنْ فوَّضَـــا *** جهَّـــلَ -بالـــلَّازِمِ- كُـــلَّ مَـــنْ مَضَـــى

81. مِـــنْ أنبِيَـــاء، وحَـــلَّ بـــابَ مَـــنْ غَـــوَى *** فقَـــــولُهُ شَرُّ كَلَامِ ذِي هَـــــوَى

القَاعِدةُ الرَّابعَةُ

82. وظَـــاهِرُ النُّصُـــوصِ مَعـــنًى يَهْجُـــمُ *** ذِهنَـــكَ عِنـــدَ سَـــمْعِهَا ويُفهَـــمُ

83. حسْـــبَ السِّـــياقِ والإضَـــافَةِ وذَا *** كلفْـــظِ "قَريَـــةٍ" مِثَـــالٌ يُحْتَـــذَى

84. والنَّـــاسُ بَـــينَ مُثبِـــتٍ مَعـــنًى يلِيـــ *** ـــقُ والَّذِي مَثَّـــلَ والمُعَطِّـــلِ

85. فَـــالأَوَّلُ المُحِـــقُّ حَيـــثُ امْتَـــثَلَا *** لِلـــوحْيِ واتَّبَـــعَ نَهْـــجَ النُّـــبَلَا

86. والآخَـــرَانِ بَاطِـــلٌ فِي باطِـــلِ *** مِـــنْ أوجُـــهٍ كثِـــيرةِ الدَّلَائِـــلِ

87. إذْ كُلُّ مَـــنْ عَطَّـــلَ يَعبُـــدُ العَـــدَمْ *** كَـــذَاكَ مَـــنْ مَثَّـــلَ يَعبُـــدُ الصَّـــنَمْ

88. وكُلُّ مَـــنْ مَثَّـــلَ عطَّـــلَ ومَـــنْ *** عطَّـــلَ مثَّـــلَ بِـــلَازِمٍ حَسَـــنْ

89. إلَى هُنَـــا مِسْـــكُ خِتَـــامِ النَّظْـــمِ *** ونسْـــأَلُ اللهَ مَزِيـــدَ العِلْـــمِ

.90 وأنْ يَكُـــونَ خَالِصًـــا ونَافِعَـــا *** ولعَـــــــلِيِّ الدَّرَجَـــــــاتِ رافِعَـــــا

.91 صَـــــلَّى وسَـــــلَّمَ عَلَى مُحَمَّـــــدِ *** نبيِّنَـــــا وصَـــــحْبِه والمُقْتَـــــدِي

ثانيا

إِنـارةُ الظلام

بِنـَظْـمِ نَوَاقِضِ الإِسلامِ

«إِنَارَةُ الظَّلَامِ بِنَظمِ نَوَاقِضِ الْإِسْلَامِ»

نَظَمَهُ: أَبُو نِضَالٍ، عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ الطَّيِّبِ الْكِيدَالِيُّ الْأَزَوَادِيُّ حَفِظَهُ الله تَعَالَى، وَنَفَعَ بِعِلْمِهِ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ.

1. أَقُــولُ - بَعْــدَ الحَمْــدِ وَالسَّــلاَمِ *** عَلَى النَّــبِيِّ المُصْــطَفَى الإِمَــامِ -:
2. «نَـواقِــضُ الإِسْــلاَمِ» عَـشْــرٌ تُـنـقَــلُ *** أَوَّلُـهَــا: الـشِّــرْكُ الــذِي لاَ يُـقْـبَــلُ
3. عَمَــلُ عَبْــدٍ مَعَــهُ، مِنْــهُ: النَّحَــرْ *** لِلْمَيْــتِ واسْــتِغَاثَةٌ وَمَــنْ نَــذَرْ
4. ثَــنِّ: بِجَعْــلِ الوُسَــطَا لِــلدَّاعِ *** هَــذَا الذِي يَكْفُــرُ بالإِجْمَــاعِ
5. وَمِثْلُــهُ تَــوَكَّلْ وَمَــنْ طَلَــبْ *** شَــفَاعَةً مَنْفِيَّــةً لَــنْ تُجْتَلَــبْ
6. ثَلِّــثْ: بِمَــنْ لَــمْ يَــرَ كُفْــرَ الكَافِــرِ *** أَوْ شَــكَّ أَوْ صَــحَّحَ نَهْــجَ الجَــائِرِ
7. رَبِّــعْ: بِمَــنْ جَعَــلَ هَــدْيَ الأَغْبِيَــا *** أَكْمَــلَ مِــنْ هَــدْيِ الهُــدَاةِ الأَنْبِيَــا
8. كَمَــنْ يَــرَى الطَّــاغُوتَ حِــينَ حَكَمَــا *** أَحْسَــنَ مِــنْ حُكْــمِ إِمَــامِ الحُكَمَــا
9. خَمِّــسْ: بِمَــنْ أَبْغَــضَ شَــيئًا قَــدْ نُقِــلْ *** عَــنِ النَّــبِيْ كَفِّــرْ وَلَــوْ بِــهِ عَمِــلْ
10. سَــدِّسْ: بِمَــنْ هَــزَأَ مِــنْ دِيــنِ النَّــبِي *** أَوْ بَعْضِــهِ مِــنْ رَغَــبٍ أَوْ رَهَــبِ
11. سَــبِّعْ: بِسِــحْرٍ، مِنْــهُ: صَرْفٌ وَعَطْــفْ *** كَفِّــرْ لِمَــنْ رَضِــيَهُ وَمَــنْ قَــرَفْ
12. ثَــمِّــنْ: بِمَــنْ لِلْمُشْرِكِــينَ ظَاهَــرَا *** عَلَى ذِوِي الإِسْــلاَمِ أَوْ قَــدْ نَــاصَرَا
13. تِسِّــعْ: بِمَــنْ يَظُــنُّ أَن فِي وُسْــعِهِ *** خُرُوجُــهُ عَــنِ النَّــبِيْ وَشَرْعِــهِ
14. قَــاسَ خُــرُوجَ خَضِــرٍ عَــنْ مُوسَــى *** فَلَــمْ يُصِــبْ قِياسُــهُ المَقِيسَــا
15. عَشِّــرْ: بِمَــنْ أَعْــرَضَ عَــنْ دِيــنِ الــوَلِي *** تَعَلُّمًــا وَعَمَــلاً بِــالمُنزَلِ
16. لاَ فَــرْقَ بَــيْنَ الجِــدِّ فِيهَــا وَالهَــزَلْ *** وَالخَــوفِ -إِلاَّ مُكْرَهًــا- دُونَ جَــدَلْ
17. فَلْيَحْــذَرِ المُسْــلِمُ كُلاًّ وَاخْــتِمِ *** بِــذِكْرِ خَــيرِ الأَنْبِيَــا وَسَــلِّمِ